

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 178 @ الفودودي ومن أعيان كتابه أبو محمد عبد المهيمن الحضرمي وأبو محمد بن عبد
الله بن أبي مدين العثماني وأبو الحسن علي بن القبايلي التينمللي رحم الله الجميع بمنه .
ولنذكر ما كان من الأحداث في هذه المدة .
ففي سنة سبعمئة أسس السلطان يوسف بن يعقوب بن عبد الحق تلمسان الجديدة المسماة
بالمنصورة حسبما تقدم الخبر عنها مستوفى .
وفي سنة إحدى عشرة وسبعمئة كان القحط بالمغرب فاستسقى الناس وخرج السلطان أبو سعيد
ماشيا على قدميه لإقامة سنة الاستسقاء وذلك يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شعبان من
السنة المذكور وتقدمت أمامه الصلحاء والفقهاء والقراء يدعون الله تعالى وقدم بين يدي
نجواه صدقات وفرق أموالا وفي يوم السبت بعده خرج في جنده إلى قبر الشيخ أبي يعقوب الأشقر
بجبل الكندرتين فدعا هنالك ورحم الله تعالى عباده واثأ أرضه وبلاده .
وفي سنة تسع عشرة وسبعمئة توفي الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الحق الزرويلي
المعروف بالصغير بضم الصاد وفتح الغين وكسر الياء المشددة قال ابن الخطيب في الإحاطة
وكان ربة آدم اللون خفيف العارضين يلبس أحسن زي ويدرس بجامع الأجدع من فاس يقعد على
كرسي عال ليسمع القريب والبعيد على انخفاض كان في صوته وكان حسن الإقراء وقورا صبوراً
ثبتاً وكان أحد الأقطاب الذين تدور عليهم الفتيا بالمغرب فيحسن